خاتمـــــــــة

تم التعرض في موضوع البحث الذي تتمحور إشكاليته حول "مدى تأثير الافصاح المحاسبي على حوكمة الشركات، ومدى سعي شركة مناجم الفوسفات –تبسة إلى تطبيقه بهدف تعزيز وتكريس الحوكمة" إلى مفهوم الحوكمة، الافصاح المحاسبي وآلياته، ثم عرض أثر الافصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية. ولمعالجة الإشكالية تم اعتماد ثلاث فصول انطلاقا من الفرضيات السابقة الذكر في المقدمة، ولهذا سيتم التعرض في هذه الخاتمة إلى ملخص لمحتوى جميع المباحث، فنتائج اختبار الفرضيات، ثم إلى النتائج العامة وصولا إلى التوصيات وآفاق البحث.

*** الملخص**

تم التطرق في الفصل الأول لماهية حوكمة الشركات وإبراز أهميتها، أهدافها، مبادئها وأهم آلياتها، أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه إلى الإفصاح المحاسبي مفهومه، أنواعه، أساليبه ومقوماته، بالإضافة إلى العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وحوكمة الشركات باعتباره أهم مبدأ من مبادئها. أما فيما يخص الفصل الثالث تم إبراز واقع الإفصاح في شركة مناجم الفوسفات بالإعتماد على المعايير الدولية الخاصة بذلك وكذا بيان وضعيتها المالية من خلال تحليل نسبها المالية.

ولا شك أن الإفصاح في القوائم المالية يعتبر من أساسيات ومرتكزات الحوكمة، وتتبع أهميته فيما تحققه عملية الإفصاح من فوائد لمستخدمي هذه القوائم. ومن المفروض أن يتم إعداد هذه القوائم على أسس سليمة، وهذا ما تم السعي إليه في الجانب التطبيقي من البحث، ولكن شركة مناجم الفوسفات لم ترق إلى الإفصاح بشكل كامل وذلك من خلال عرضها فقط للقوائم المالية والمتمثلة في الميزانية، جدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة.

*** إختبار الفرضيات**

من خلال الدراسة التي جمعت بين الشق النظري والتطبيقي لمختلف الجوانب المتعلقة بالحوكمة والإفصاح المحاسبي، تم إختبار الفرضيات التي تم طرحها في بداية الدراسة وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- **الفرضية الرئيسية:**"للإفصاح المحاسبي أهمية بالغة في إرساء حوكمة الشركات"، من خلال هذه الدراسة تم تأكيد صحة الفرضية، وذلك كون حوكمة الشركات تستند إلى مجموعة من المبادئ، أهمها الإفصاح والشفافية، وهذا الأخير يتجلى من خلال الإفصاح عن القوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية.

- **الفرضية الأولى:** "تعرف حوكمة الشركات على أنها الممارسات التي تدور حول العدالة، الشفافية ومحاسبة المسؤولين" تم إثبات هذه الفرضية حيث تعد الشفافية والعدالة من المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها حوكمة الشركات وهذا ما تم توضيحه في المبحث الأول من الفصل الأول.

- **الفرضية الثانية:**"الافصاح المحاسبي هو تقديم البيانات والمعلومات لكافة الأطراف بشكل مضمون، ومن أهم أساليبه الافصاح من خلال القوائم المالية، استخدام المصطلحات الواضحة والجداول"، فرضية صحيحة وتم إثباتها في المبحث الأول من الفصل الثاني.

- **الفرضية الثالثة:** "يؤثر الافصاح المحاسبي على حوكمة الشركات ولا يتأثر بها"، فرضية خاطئة حيث أن علاقة الافصاح المحاسبي بحوكمة الشركات ذات اتجاهين، يؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر.

- **الفرضية الرابعة:** " تعمد شركة مناجم الفوسفات – تبسة إلى إرساء الحوكمة من خلال تحقيق مبدأ الإفصاح المحاسبي وتطبيق معايير المحاسبة الدولية في إفصاحها على المعلومات"، تم تأكيد هذه الفرضية من خلال الفصل التطبيقي، حيث أن القوائم المالية التي تم الإفصاح عنها من طرف الشركة جاءت مطابقة للمعايير الدولية من حيث الشكل والمضمون.

*** النتائـــــــج:**

من خلال الدراسة لمختلف الجوانب المتعلقة بالإفصاح المحاسبي ومدى إسهامه في حوكمة الشركات فقد خلصت الدراسة النظرية إلى مجموعة من النتائج:

- ترتكز الحوكمة على مبادئ وأسس تبرز أهمها في العدالة، الشفافية والمساءلة؛

- تهدف حوكمة الشركات إلى إرساء الإدارة الرشيدة؛

- يستند الإفصاح المحاسبي على معايير تهدف إلى تحسين جودة المعلومة المحاسبية؛

- هناك علاقة متداخلة بين قواعد الحوكمة والإفصاح المحاسبي.

كما خلصت الدراسة التطبيقية في الشركة إلى النتائج التالية:

– تفصح شركة مناجم الفوسفات عن المعلومات المحاسبية وفقا للمعايير الدولية إلى حد ما كونها لم تفصح عن قائمة حركة رؤوس الأموال المتعارف عليها، وكذا التحفظ عن التقارير المراجع الخارجي؛

– إن الشركة تهتم بالحوكمة من خلال الإفصاح عن جميع عناصر الميزانية والمركز المالي بشكل شامل يعطي مستخدمي هذه المعلومات الثقة في إتخاذ القرارات بما يناسبه.

*** الاقتراحات والتوصيات**

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

– ضرورة تنظيم دورات تدريبية لعمال الشركة حول تطبيق المعايير الدولية بغية إعطاء مزيد من الشفافية والافصاح؛

– إلزام الشركات الاقتصادية باعداد القوائم المالية وفقا للمعايير والأسس والقواعد التي تنص عليها المعايير المحاسبية الدولية؛

– ضرورة الاهتمام بحوكمة الشركات فمن خلالها تكتسب الشركة قوتها، تقدمها وإستمراريتها، وكذا إكتساب الأطراف المعنية للثقة والمصداقية وإتخاذ القرارت على أسس سليمة.

*** أفاق البحث**

إن البحث في موضوع الإفصاح المحاسبي فتح الباب لطرح تساؤلات كثيرة يمكن إدراجها في المواضيع التالية:

– الإفصاح المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية؛

– دور حوكمة الشركات في تعزيز جودة المعلومة المحاسبية؛

– طرق إعداد القوائم المالية حسب النظام المالي الجديد.